

مدفع رمضان بالقدس.. مسؤولية عائلة صندوق منذ عقود



التزاماً بتقاليد عائلته يطلق الفلسطينى رجائى صندوق قنابل صوتية بدلاً من مدفع رمضان فى مقبرة باب الساهرة التى تطل على القدس القديمة وذلك مع حلول موعد الافطار ثم مع حلول موعد بدء الصيام كل يوم طوال شهر رمضان.

ويطلق رجائى صندوق القنابل الصوتية عقب تلقيه إشارة من المسجد الأقصى القريب.

وتتولى عائلة صندوق هذه المهمة جيلا بعد جيل منذ ما يزيد على 120 عاما .

وقال رجائى صندوق لتلفزيون رويترز ان جده كان يتولى مهمة اطلاق مدفع رمضان فى العهد العثمانى موضحا ان المدفع الذى كان يستخدم فى شهر رمضان فى العهد العثمانى استبدل بالمدفع الحالى الذى يطلق من مقبرة باب الساهرة فى القدس خلال الفترة التى تولى فيها الأردن إدارة شؤون الضفة الغربية منذ عام 1948 وحتى 1967.

وأضاف رجائى لتلفزيون رويترز "مدفع رمضان أول ما بدى فى مدينة القدس هو كان جدي كان يضربه فى العهد العثمانى وطبعاً مكنش (لم يكن) هذا المدفع اللي استعمله جدي. المدفع اللي كان يستعمله جدي حالياً موجود فى المتحف الاسلامى فى المسجد الاقصى وتم استبداله فى العهد الاردنى وأعطينا هذا المدفع بداله."

وتابع رجائي صندوقه موضحا ان اسرائيل منعت بعد ذلك ومنذ عام 2001 استخدام البارود في اطلاق مدفع رمضان حتى تم استبداله بالقنابل الصوتية.

وقال "منعونا من استخدام مادة البارود اللي هي تستعملها مدفع رمضان بحجة أمنية طبعاً لانه كان في تفجيرات..."

وأردف "وطرقت كل الأبواب حتى قدرت بالنهاية نوصل لحل معهم انه نستعمل قنابل صوتية. فمن وقتها لليوم واحنا منستعمل قنابل صوتية مش المدفع نفسه."

والتزم رجائي صندوقه العام الحالي بطلب من بلدية القدس بأن ينقل القنابل الصوتية الى مكان أكثر أمناً في مقبرة باب الساهرة الاسلامية.

وعلى الرغم من ان غالبية المسلمين يعتمدون على انطلاق صوت المؤذن من المسجد لبدء الصوم أو الافطار في رمضان فان أهل القدس مازالوا يفضلون تقليد صوت مدفع الافطار أو الامساك في شهر الصوم.